موارد كتب إعراب القرآن الكريم وطرق النقل منها

د. منى فاضل جاسم الجبوري
قسم اللغة العربية -كلية التربية-
الجامعة المستنصرية

ملخص

عنوان البحث هو "موارد كتب إعراب القرآن الكريم وطرق النقل منها" أشار البحث أولا إلى ذكر بعض ما صنف في إعراب القرآن ، وهي : "معاني القرآن وإعرابه للزجاج، وإعراب القرآن "لابن النحاس وإعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم " لابن خالويه ، ومشكل إعراب القرآن لمكي القيس، و"البيان في غريب إعراب القرآن" لأبي البركات بن الأنباري.

ثم عني البحث بإبراز أهم المصادر التي اعتمدها هؤلاء في المصنفات المذكورة، ككتب المعاني والمجاز والقراءات والتفسير ومصادر الأدب.

كما أبان عن مدى تأثير أصحاب إعراب القرآن بتلك المصادر والكيفية التي أفادو منها كل وفق منهجه الذي سلكه في هذا الباب.

وسلط الضوء على بعض المؤاخذات العلمية والمنهجية لكل كتاب من الكتب المتقدم ذكرها.

Resumé

Cette recherche intitulée "les sources du coran grammaticales et les méthodes de transfert" a cité en premier lieu les ouvarages les plus importants en ce domaine avec leurs références, en montrant les méthode suivies dans leurs ouvrages et enfin cette recherche, a évoqué les lacunes scientifiques et méthodologiques de chaque ouvrage.

مقدمة :

كتب إعراب القرآن الكريم من أهم كتب العربية إذ عني مؤلفوها بأرقى نص عربي وبأساس توضيح المعنى الدقيق لآياته وهو إعرابه، لذا فإن موارد هذه الكتب جديرة بالمتابعة والدراسة، كذا طريقة الأخذ عن هذه الموارد ومدى تأثر مؤلف كل كتاب بسابقيه من المؤلفين سواء في الموضوع نفسه كانت مؤلفاتهم أم في الموضوعات الأخرى كالنحو والتفسير والقراءات وغيرها.

تناولت في هذا البحث سبعة كتب مطبوعة أو محققة وهي الكتب التي ظهرت في الزمن الممتد بين بدء التأليف في إعراب القرآن الكريم وأواخر القرن السادس الهجري (1)، واقتصرت على هذه الكتب لأنها يمكن أن تعطي الفكرة المرجو تكوينها حول الموضوع لا سيما أن الكتب التي ظهرت بعد هذا الزمن كانت تجمع الآراء السابقة أو تكررها ولم يكد مؤلفوها يأتوا بجديد لامن حيث الآراء في إعراب الكلمات أو الجمل في القرآن الكريم، ولا من حيث نهج التأليف أو الموارد أو طرق النقل.

كتب إعراب القرآن الكريم المتناولة في هذا البحث هي :

1- كتاب معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم بن سهل الزجاج (ت311 هـ).

2- إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت 336هـ).

3- "إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم" لأبي عبد الله الحسين بن محمد بن خالويه (ت 37 هـ).

4- "مشكل إعراب القرآن" لأبي محمد مكي بن أبي طالب

القيسي (ت437هـ).

5- "إعراب القرآن" المنسوب إلى الزجاج خطأ وهو الكتاب الذي يرى الباحثون (2)، اسمه الحقيقي هو الجواهر وأن مؤلفه هو نورالدين أبو الحسن علي بن الحسين بن عليّ الباقولي جامع العلوم النحوي الضرير (ت 543 هـ).

6- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن والقراءات لجامع العلوم النحوي .

7- البيان في غريب إعراب القرآن لابن البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد كمال الدين الأنباري (ت 577 هـ).

أما محاور البحث فهي أربعة :

أ - أنواع المصادر التي أخذ عنها المؤلفون.

ب - هل ذكر المؤلفون هذه المصادر أم أغفلوا ذكرها.

جـ - طرق النقل عنها ومدى صحه هذا النقل.

د - مدى تأثر مؤلفي الكتب بمن سبقهم.

أنواع المصادر :

من مصادر الزجاج في كتابه المصادر النحوية ومنها كتاب سيبويه وقد نقل عنه آراء الخليل بن أحمد الفراهيدي (أورد أقوالا لسيبويه لم يتضمنها كتابه) (3)، وقد كان تلميذا لثعلب والمبرد فلابد أنه أفاد من كتبهما و آرائهما، ويذكر أن لكل منهما كتابا في إعراب القرآن (4)، والزجاج يذكر

الفراء والأخفش الأوسط (5)، في أكثر من موضع فهناك احتمال على معانيهما وكتاب (المسائل الكبير) للأخفش ويذكر قطربا" (6) في كتابه وله أيضا إعراب القرآن وتبدو في الكتاب إستفادة الزجاج من (مجاز أبي عبيدة)، وأخذه كثيرا من شواهده (7)، والزجاج مطلع على كتاب (العين) لأنه جرى على منهجه (8)، وقد ذكر أنه اعتمد في القراءات التي أوردها على ماروي عن أبي عبيد القاسم بن سلام (9).

والزجاج يصرح أنه أخذ عن أهل اللغة والنحوين والمفسرين قائلا في أحد المواضع، فهذا جميع ما انتهى إلينا من قول اللغويين والنحويين في معنى (آلم) وجميع ماانتهى إلينا من أهل العلم بالتفسير(10).

وذكر الدكتور محمد صالح التكريتي أن من شيوخه الذين لم تذكرهم كتب التراجم شيوخا له : إسماعيل بن إسحاق القاضي (11)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل (12)، أخذ عن الأول الحديث والتفسير والقراءة والفقه، وذكر الدكتور التكريتي له كتابا في معاني القرآن وإعرابه (13)، أما الثاني فقد أخذ عنه الحديث والتفسير، وقد نقل آراءهما وغيرها في المعاني.

أما أبو جعفر النحاس فقد بحث في مصادره محقق الكتاب وهي : كتاب سيبويه، و(العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي، وكتاب (المسائل الكبير) للأخفش الأوسط و(معاني القرآن وإعرابه) للزجاج وكتابه الآخر (ما يجرى ومالا يجرى)، و(معاني القرآن) للفراء و(المصادر في القرآن) للفراء أيضا وكتابه الآخر (المقصور والممدود)، وكتاب (القراءات) لأبي عبيد القاسم ابن سلام وكتابه (الغريب المصنف)، وكتاب (القراءات) لابن سعدان النحوي، وتفسير

ابن جرير الطبري، أما الذين روى عنهم فهم (محمد بن الوليد وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش، وعن طريقهم روى للمبرد فضلا عن شيخه أبي إسحاق الزجاج تلميذ المبرد، ونفطويه، وابن رستم وابن كيسان ، وابن شقير، وبكر بن سهل الدمياطي، وجعفر بن محمد الفارابي، والنسائي أحمد بن شعبري، والطحاوي أحمد بن محمد والحسن بن غليب المصري، وأبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي، وأبو القاسم البغوي) (14).

وابن خالويه يسند كثيرا من الآراء التي يذكرها إلى أصحابها ويذكر الروايات وينسب كثيرا من الأبيات التي يستشهد بها، ولكنه نادرا ما يشير إلى مصادر المدونة، ومن محدثيه يذكر دائما ابن مجاهد (15) وهو شيخه في القراءات ويذكر له آراء الفراء عن طريق السمري.

ومن محدثيه المحمدان (16)، النحوي واللغوي وهما محمد بن القاسم الأنباري النحوي (17)، محمد بن الحسن بن دريد اللغوي (18)، من محدثيه أيضا أبو علي النحوي (19)، من محدثيه أبو عمر الزاهد غلام ثعلب(20)، منهم أيضا نفطويه (21)، منهم أحمد بن عبدان (22)، من محدثيه أبو سعيد الحافظ (23) ومنهم أبو الحسن المقرئ (24) وهو يذكر آراء الخليل وسيبويه والمبرد في كتابه (25)، وغيرهم من النحويين ولابد أنه مطلع على كثير من مؤلفاتهم وذلك لكثرة روايته عنهم، وهؤلاء المحدثون نقلوا إليه عن ثعلب وعن الفراء وعن ابن الأعرابي وعن الكسائي وعن أبي عبيد وأبي زيد الأنصاري وابن قتيبة، ومن محدثيه الآخرين أبو الطاهر النحوي(26)وأبو بكر بن الخياط (27)، ومحمد بن عقدة (28)، وأشار

ابن خالويه إلى ماجاء في كتاب الحيوان للجاحظ مرة واحدة (29).

أما مكي القيسي فإن الدكتور حاتم الضامن يذكر أن من الكتب التي نقل مكي عن أصحابها إما بصورة مباشرة أو غير مباشرة ... (الكتاب) لسيبويه و (معاني القرآن) للفراء و(معاني القرآن) للأخفش الأوسط و(مجاز القرآن) لأبي عبيدة وتفسير الطبري و (إعراب القرآن) للنحاس، وإيضاح الوقف والابتداء(لابن الأنباري و(المقتضب) و(الكامل) للمبرد (30).

ولقد كان مكي راوية لعدد من الكتب فقد روى كل كتب النحاس إجازة، عن شيخه أبي بكر الأدفوي تلميذ النحاس، وروى مؤلفات الأدفوي، وابن زيد الفقيه وكتبا أخرى ذكرها ابن خير (31)، ولابد أنه أفاد من روايته لهذه الكتب في تأليفه و منها كتاب (المشكل) ولاشك أن لشيوخه وما أخذ عنهم أثرا كبيرا في كتابه كشيوخه في القراءات وغيرها من العلوم (32).

أما كتاب (إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج خطأ) فإن من مصادر المؤلف النحوية فيه : كتاب سيبويه (33) وذكر للسيرافي أراء لعلها من شرح الكتاب(34)،ونقل عن(الأصول) (35)لابن السراج و(التذكرة) (36) لأبي علي النحوي، و(تهذيب التذكرة) (37) لابن جني ، و(الحلبيات) (38)لأبي علي أيضا و(المقتضب)(39) و(الشرح) (40). للمبرد وينقل آراء ثعلب (41)،وقطرب(42) والرماني(43) وينقل عن كتاب آخر (44) لابن السراج غير الأصول لعله (شرح كتاب سيبويه)، له وينقل رأيا للزيادي يخالف فيه سيبويه، ولعله من

كتاب له (45).

ومن مصادره في القراءات: (الحجة) (46) لأبي علي النحوي و (المحتسب) (47)، لابن جني وكتاب ابن السراج في القراءات (48)، وكتاب (الاختيار) لأبي حاتم السجستاني (49)، ومن مصادره في إعراب القرآن ومعانيه كتاب (معاني القرآن وإعرابه) (50)، لأبي إسحاق الزجاج، وكتاب (الاغفال) (51) لأبي علي النحوي، ومعاني الفراء (52) ومعاني الأخفش (53)، ونقل آراء لأبي عبيدة وجدت بعضها في (مجازه) (54).

ومن كتب التفسير: تفسير الدمياطي (55) وهو ينقل تفسيرات الطبري(56) أيضا لبعض الآيات، ومن الكتب الأخرى: حماسة أبي تمام(57) وهو ينقل عن أبي بكر بن دريد (58).

ولم أعثر على الكلام المنقول عنه في (الجمهرة)وينقل عن كتاب لأبي عمرو بن العلاء (59) أيضا.

وفي كتاب (الكشف) للجامع النحوي مصادر عددها الدكتور عبد القادر السعدي وهي: كتاب سيبويه وكتب أبي علي النحوي وفي مقدمتها كتاب (الحجة في علل القراءات السبع) و(معاني القرآن) للفراء ومعاني القرآن للأخفش، (جامع البيان) للطبري و(إعراب القرآن) للنحاس و(مشكل إعراب القرآن) لمكي بن أبي طالب و (الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها) لمكي (60) أيضا.

أبو البركات الأنباري نقل الكثير عن كتب إعراب القرآن التي ألفت قبل

كتابه ومنها كتاب (مشكل إعراب القرآن) لمكي وكتاب (الكشف في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات المروية عن الأئمة السبعة) ولم يشر إلى ذلك، وتلك ظاهرة مستشرية في كتبه ولم ينسب من الأبيات الشعرية التي أوردها (61) سوى بيت واحد إلى صاحبه (62)، وكذلك نادرا ما تنسب القراءات إلى قرائها على الرغم من كثرة ورود القراءات في كتابه، ونادرا مانسب رأيا في النحو أو غيره إلى صاحبه، وقد كان ديدنه نقل الآراء والنصوص دون الإشارة إلى ذلك، مما صعب مهمة معرفة مصادره في كتابه التي لابد أن تكون كثيرة، لأن الكتاب مكتظ بالآراء، ومن الآراء المنسوبة لأصحابها الذين يمكن أن تكون كتبهم مصادر كتاب (البيان) اراء لسيبويه(63) وأبى علي النحوي (64) وأبي علي قطرب (65) وأبي العباس المبرد (66) وأبي عبيد القاسم بن سلام (67) والزجاج (68) وابن جني(69) والفراء (70) والأخفش (71) والخليل (72).

ذكر المصادر وإغفالها :

يذكر الزجاج في كتابه الآراء منسوبة إلى أصحابها في كثير من الأحيان ، لكنه أغفل بعضها ، ومن ذلك نموذجان أشار إليهما الدكتور إبراهيم رفيدهما:

1- توجيه الفراء لقراءة حمزة لقوله تعالى (ولاتحسبن الذين كفروا سبقوا أنهم لا يعجزون) بالياء في (تحسن) فقد ذكر الزجاج (73) توجيه الفراء(74) دون التصريح باسمه (75).

2- رأى المبرد (76) بجواز وصف (اللهم) (77)، وقد نسبه إلى نفسه(78).

أما النحاس فقد كان حريصا على نسبة الأراء والأقوال إلى أصحابها لذا فإن المحقق الذي درس مصادره بالتفصيل لم يشر إلى أخذه من أحد دون نسبه، ويبدو أنه حتى لو وجد مثل هذا النقل في الكتاب فإنه لا يذكر لما ذكرنا من حرصه على توثيق الآراء التي ينكرها، وعلى كل حال فهو عندما لا ينسب الرأي إلى صاحبه، لا ينسبه إلى نفسه، فهو في قول الشاعر (79)

وخير الأمر مااستقبلت منه وليس بأن تتبعه اتباعا

قال : للنحويين في هذا قولان (80) ويذكر القولين دون إشارة إليهم.

وابن خالويه كالنحاس ينسب كثيرا من الأقوال إلى أصحابها، فإن لم ينسبها إليهم فإنه لا ينسبها إلى نفسه، مثال ذلك ما ذكره في معنى الوحدانية (81).

ومكي القيسي يغفل ذكر قسم من مصادره وينقل عنها دون الإشارة إلى ذلك، وقد تحدث الدكتور حاتم الضامن عن ذلك فقال اعتمد كثيرا على آراء الفراء وتابع النحاس في إعرابه في كثير من المسائل وتابعه أيضا في إيراده القراءات وتبين وجوهها وشواهد الشعر برمتها ولم يشر إلى كل ذلك (82) وكذا بالنسبة لأقوال سيبويه والزجاج وابن الأنباري وغيرهم (83).

وأشار المحقق إلى أنه كان يضطرب في نقوله فينسب قول الخليل إلى سيبويه وقول الفراء إلى الزجاج وهكذا (84).

أما صاحب كتاب (إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج) فهو غالبا ما

ينسب الآراء إلى أصحابها، لكنه أحيانا يكتفي بذكر الآراء ويغفل ذكر مصادرها ويسبقها بما ينبه على أنها ليست له، كأن يقول (قوله (مثل نوره كمشكاة) (85) أي : نور الله في قلب محمد صلى الله عليه وعلى آله

وقيل: مثل نور القرآن، وقيل : بل مثل نور محمد عليه السلام، وقيل : بل مثل نور قلب المؤمن) (86).

وقد أخطأ في نسبة قسم من الآراء ومنها نسبته رأيا في تفسير قوله تعالى (بل الإنسان على نفسه بصيرة) (87) إلى مجاهد وهو للفراء (88)، وقد نبه عليه الدكتور السعدي في دراسته لكتب الجامع النحوي (89).

الجامع النحوي نسب قسما من الآراء التي ذكرها في (الكشف) إلى أصحابها، وأغفل نسبة القسم الآخر، وقد نبه الدكتور السعدي من خلال دراسته للكشف ومن خلال الهوامش التي وضعها عليه، على أن الجامع النحوي قد أفاد من قسم من المصادر من غير أن يصرح بالنقل عنها، وأبرزها : (معاني القرآن) للفراء و(معاني القرآن) للأخفش و(جامع البيان للطبري) و(إعراب القرآن) للنحاس و (مشكل إعراب القرآن) لمكي بن أبي طالب و(الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي أيضا (90)، وأظنه نقل أيضا دون الإشارة إلى المنقول عنه، عن (الكشاف) للزمخشري (ت 538 هـ) ومن ذلك : قوله تعالى (أو كصيب من السماء) (91) هذا معطوف على قوله (كمثل الذي استوقد نارا) (92) والمعنى: أو (كأصحاب صيب) (93)(94).

أما الأنباري فلم يذكر قسما من مصادره ونسب أقوال وآراء غيره لنفسه وهو

شيء غريب لعالم ذكرته كتب التراجم بإجلال، ولقد نبه الدكتور عبد العال سالم مكرم على نقله آراء مكي القيسي في كتاب (المشكل) وإيرادها في (البيان في غريب إعراب القرآن) دون الإشارة إلى مصدرها، قال الدكتور عبد العال (حسبت أن الأنباري وهو علم من أعلام النحو وفيلسوف من فلاسفته كما تبدو شخصيته في كتابه (الإنصاف) أمينا في نقله، ولكني رأيته ينقل من غيره ولا يشير إلى هذا النقل كما يفعل العلماء الثقات) (95)، ثم يورد مثالا لنقل الأنباري عن مكي، ويلاحظ أن هذا الكلام ورد في أطروحة الدكتور عبد العال التي نوقشت عام 1965 ومع ذلك لم يلتزم الدكتور طه عبد الحميد طه عند تحقيقه كتاب الأنباري عام 1969 بتخريج النصوص التي يمكن أن يكون الأنباري ناقلا فيها عن مكي أو غيره، وقد حرم بذلك الكتاب من خدمة كبيرة، فضلا عن حرمانه من خدمات أخرى كإيراد فهرس بأسماء الأعلام أو القبائل وغير ذلك، وقد قام الدكتور حاتم الضامن ببحث هذه الناحية، وهي نقل الأنباري عن مكي، وأورد لها أمثلة وملاحظات (96)، ثم قام الدكتور فاضل السامرائي ببحث هذه المسألة مجددا في كت ابه (أبو البركات ابن الأنباري ودراس النحوية) (97).

ومن الذين نقل عنهم الأنباري دون الإشارة إلى ذلك الجامع النحوي في كتابه (الكشف)، يقول المحقق الدكتور السعدي (رايت أبا البركات قد تأثر بالجامع النحوي أكثر من تأثره بمكي، والدليل على ذلك أنه قد بلغ من تأثره به أنه تمسك حتى بالألفاظ والعبارات التي نطق بها الجامع، فضلا عن تطابق الآراء والتوجيهات الإعرابية، وكذلك التطابق في ضرب الأمثال

والإستشهاد (98) وقد ضرب المحقق أمثلة على نقل الأنباري، وأوردُ(99)، أمثلة لم يذكرها لزيادة الفائدة : جاء عند أعراب قوله تعالى (وإذ واعدنا موسى) (100) قول الجامع النحوي (ووعدنا بالألف ونزكه، فمن قال وعدنا قال إن واعدنا فاعلنا، وفاعلنا يكون بين اثنين فلا يليق بهذا الموضع ، لأن الله تعالى وعد موسى ولا يصح أن يكون من قبل موسى وعد الله عز وجل، ومن قال واعدنا كانت بمعنى : وعدنا لأن فاعلنا قد جاء ولا يراد به الفعل بين اثنين، كقولك طارقت النعل، وعافاه الله وقاتله الله، وما أشبه ذلك، قال : ولأن الوعد من الله عز وجل والوفاء من موسى ... إلخ) (101) وقال الأنباري وقرئ (واعدنا) وهو بمعنى وعدنا لأن الأصل في فاعلنا أن تكون من اثنين ولا يحسن هاهنا لأن الله تعالى وعد موسى ولم يكن من موسى وعد لله تعالى، إلا أنه قد جاء فاعلنا ولا يكون من اثنين كقولهم : سافرت وطارقت النعل وعافاه الله وقاتله الله، وقيل لما كان الوعد من الله تعالى والوفاء من موسى قال : واعدنا ... إلخ (102).

طرق النقل و مدى صحته :

النقل نصا : في كتاب (معاني القرآن وإعرابه) نقول عن كثير من العلماء ولم استطع إيجاد رأي نقله الزجاج نصا عن كتاب سيبويه مثلا أو عن كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة أو المقتضب للمبرد فهو لا ينقل نصا بحذافيره وإنما يتصرف بكلماته.

وفي كتاب النحاس نجد نصوصا قد نقلت كما هي من كتاب سيبويه ومن معاني الزجاج وهو يصرح بنقله نصا عنه (103) ففي الآية (فلبث فيهم ألف

سنة إلا خمسين عاما) (104) قال : ونملي كلام أبي أسحق في الاستثناء الذي ذكره في الآية نصا لحسنه وأنه قد شرح فيه أشياء من هذا الباب قال أبو أسحق (الاستثناء في كلام العرب توكيد العدد وتحصيله لأنك قد تذكر الجملة ويكون الحاصل أكثرها فإذا أردت التوكيد في تمامها قلت : كلها وإذا أردت التوكيد في نقصانها أدخلت فيها الاستثناء)، (105)، (106).

أما ابن خلويه فيبدو أن كتابه كله معلومات أخذها رواية، ولم ينقل نصا طويلا بتمامه إنما هي جمل أو أراء وحتى هذه الجمل لا ينقلها نصا إنما يتصرف فيها.

وأما مكي بن أبي طالب فإنه ينقل نصوصا قصيرة مثلما فعل عند ذكر تقدير الفراء لقوله تعالى (أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها) (107) فقد قال (تقديره عند الفراء والكسائي : هل رأيت كالذي حاجّ إبراهيم أو كالذي مرّ على قرية) (108) ويقول الفراء في معانيه (كأنه قال هل رأيت كمثل الذي حاج إبراهيم في ربه أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها) (109).

وصاحب إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ينقل سطورا وصفحات كما هي نصا من ذلك قوله وقد قال سيبويه في الباب المترجم (فهذا باب ما ينتصب من الأسماء التي ليس بصفة ولا مصادر لأنه حال يقع فيه الأمر فينتصب لأنه مفعول به)، (110)، قال وزعم الخليل أن قولهم، ربحت الدرهم درهما "محال حتى يقولوا : في الدرهم أو للدرهم، كذلك وجدنا العرب تقول) (111) (112)، وهو يصرح أحيانا "أنه ينقل نصا" فيقول جملا "مثل (ولفظ سيبويه

في ذلك)(113)، وفي الكتاب أمثلة أخرى للنقل نصا" عن كتاب سيبويه(114) أو معاني القرآن وإعرابه للزجاج (115) على الرغم من أن الجامع النحوي الذي ينسب إليه هذا الكتاب الآن رجل بصير يعتمد حفظه وذاكرته في الاستفادة من نصوص الكتب الأخرى.

يتكرر أسلوب الجامع النحوي في كتاب (الكشف) فإن في كتابه نصين قابلهما المحقق بنصين مذكورين في (الحجة في علل القراءات السبع) (116) لابن علي النحوي فوجدهما متطابقين تقريبا على الرغم من طول النص.

أما الأنباري فإن أغلب النصوص التي نقلها عن غيره فيها شيء من التصرف ولكن الجمل القصيرة التي ينقلها والشواهد تتطابق في كثير من الأحيان كما ورد في الأمثلة التي سقناها دليلا على نقله عن الجامع النحوي فقد نقل الأقوال (طارقت النعل وعافا الله وقاتله الله) وهي أمثلة الجامع النحوي كما هي (117)

النقل بتصرف :

هذا النوع من النقل شائع جدا في كل الكتب ومنها كتب إعراب القرآن الكريم فقد نقل الزجاج عن أبي عبيدة مثلا "نصوصا" من مجازه وتصرف فيها ولكنها تقترب كثيرا من النص الأصلي ومنها قوله : (كل شجرة لا تنبت على ساق وإنما تمتد على وجه الأرض نحو القرع والبطيخ والحنظل فهو يقطين (118)، وهو لا ينسب هذا الكلام إلى أبي عبيدة الذي يقول : (كل شجرة لا تقوم على ساق فهي يقطين، نحو الدبا والحنظل والبطيخ) (119).

أما النحاس فقد أخذ عن كثير من العلماء بالمعنى وإيراد الرأي (وهي الطريقة التي تغلب على الكتاب) (120)، وذكر المحقق أمثلة على ذلك من آراء سيبويه والفراء وثعلب والكتاب مكتظ بنماذج من هذا القبيل(121).

وابن خالويه هو الآخر ينقل كثيرا من الآراء بتصرف ومنها قول أبي عبيدة في قوله تعالى : (والسماء ومابناها والأرض وما طحاها)(122)، ومن طحاها ومن بناها) (123)، قال ابن خالويه (قال أبو عبيدة : ما بمعنى من، وهو إسم الله تعالى ومعناه ومن بناها)(124)، أما مكي القيسي فينقل عن الآخرين آراءهم بالمعنى دون اللفظ في كثير من المواضع ومن ذلك قوله (وأصل الناس عند سيبويه :الأناس ثم خذفت الهمزة كحذفها من الأله ودخلت لام التعريف)(125).

أما صاحب إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج خطأ فقد تصرف في بعض النقول كالذي نقله عن سيبويه قائلا (ومن زعم أنه يريد معنى الباء واللام ويسقطهما قيل له : أيجوز أن تقول له : مررت أخاك وهو يريد بأخيك ؟ فإن قال لا يقال فإن هذا لا يقال أيضا) (126)، وهو في كتاب سيبويه كالآتي (فإن قال قائل فآحذف حرف الجر وانوه، قيل له لا يجوز ذلك كما لا تقول مررت أخاك وأنت تريد بأخيك فإن قال لا يجوز حذف الباء من هذا قيل له فهذا لا يقال أيضا) (127).

والجامع النحوي في كتاب الكشف ينقل بتصرف آراء العلماء الذين يأخذ عنهم ومن ذلك قوله ناقلا عن الزجاج (وقال أبو إسحاق إنما دخلت الباء في)

كفى الله) لأنه وإن كان خبرا على لفظ الماضي فهو معنى الأمر أي : اكتف بالله (128).

والأنباري نقل بتصرف أيضا "كسابقيه في كثير من المواضع" كقوله (والناس عند سيبويه أصله : أناس لأنه من الإنس أو الأنس فحذفت الهمزة وجعلت الألف واللام عوضا" عنها) (129).

النقل رواية :

نقل الزجاج رواية عن شيوخه كالمبرد وإسماعيل والقاضي وعبد الله بن أحمد ابن حنبل وقد قال إن (أكثر ما أرويه من القراءة في كتابنا هذا فهو عن أبي عبيد مما رواه إسماعيل بن إسحق عن أبي عبد الرحمن عن أبي عبيد)(130) وهو أبو عبيد القاسم بن سلام ومن سماعه الذي يذكره في كتابه قوله (إن الظن يقع في معنى العلم الذي لم تشاهده وإن كان قام في نفسك حقيقته وهذا مذهب إلا أن أهل اللغة لم يذكروا هذا ، قال أبو إسحق وهذا سمعته من إسماعيل بن إسحق القاضي رحمه الله رواه عن زيد بن أسلم)(131).

وأبو جعفر النحاس ينقل رواية عن شيوخه لا سيما الزجاج ومن ذلك قوله (سمعت أبا إسحق يقول : إذا قال سيبويه بعد قول الخليل : وقال غيره فإنما يعني نفسه ولا يسمي نفسه بعد الخليل إجلالا منه له) (132)، ويروي عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش الصغير ففي قراءة الآية (الحمد لله)(133) و(الحمد لله) قال وسمعت علي بن سليمان يقول : لا يجوز من هذين شيء (134)(135).

وابن خالويه يروي في كتابه الكثير من آراء العلماء لا سيما شيخه نفطويه وابن مجاهد وهو يذكر أسانيد مرويته على الفراء وابن الأعرابي وغيرهما، ومن سماعه عن أبي بكر محمد ابن القاسم الأنباري قوله (وسمعت ابن الأنباري يقول: الأصل في الناس: النوس (136)، ولا تكاد صفحة من كتاب ابن خالويه تخلو من سماعه عن الشيوخ.

ومكي القيسي ينقل عن كتب النحاس رواية لأنه رواها عن شيخه الأدفوي وهو تلميذ النحاس (137)، ويلاحظ أنه يتصرف في نقله عن النحاس وأمثلة ذلك في الكتاب كثيرة (138).

أما صاحب كتاب (إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج) فقد وحدته يقول عن قراءة (هم أحسن أثاثا ورءيا) (139): (وحدثنا أبو علي أن القراءة فيه على ثلاثة أوجه: رتيا وريا وزيا بالزاي)(140)، والمقصود به أبو علي النحوي غالبا، وليس من المعقول أن يكون من شيوخه إذا كان الجامع النحوي الذي توفى عام 534 هـ في حين توفى أبو علي عام 377 هـ ولم أعثر على نص يشير إلى تحدثه أو أخباره غير هذا ولعله يقصد رجلا آخر.

وفي الكشف تتكرر الحالة نفسها فهو لا يذكر رواية عن شيوخه فضلا عن أن الدكتور السعدي قال في ترجمته للجامع النحوي (وهذه المصادر التي تحدثت عنها لم تذكر لنا شيئا عن حياته الشخصية من حيث نشأته وشيوخه وتلاميذه ...)(141).

أما أبو البركات الأنباري فإن ما ذكره من آراء سيبويه كان مما سمعه عن شيخه أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المقري النحوي، قال

أبوالبركات: (وسمعت عليه كتاب سيبويه وشرحه لأبي سعيد السيرافي) (142) لكنه لم يذكر شيوخه ومحدثيه في كتابه (البيان).

النقل بالوساطة أو النقل غير المباشر: يصرح الزجاج بأنه ينقل رواية القراءات عن أبي عبيد عن طريق شيخه إسماعيل بن إسحق قال أبو اسحق: وأكثر ما أرويه من القراءة في كتابنا هذا فهو عن أبي عبيد مما رواه إسماعيل بن إسحق عن أبي عبد الرحمن عن أبي عبيد) (143)، وهو ينقل معظم آراء الخليل عن طريق كتاب سيبويه الذي قرأه على شيخه المبرد.

أما أبو جعفر النحاس فقد عدد له الدكتور زهير غازي زاهد مجموعة كبيرة من الشيوخ الذين أخذ عنهم وذكرهم في كتابه (إعراب القرآن) (144)، ومنهم الزجاج الذي قرأ عليه النحاس كتاب سيبويه وقد قال (هكذا قرأت على أبي إسحق في كتاب سيبويه أن يكون (دفاع) مصدر دفع (145)، وهو يتحدث عن قوله تعالى (ولو لا دفاع الله الناس بعضهم ببعض) (146)، ولابد إن اطلاعه على كتاب الزجاج قد أغناه بكثير من الآراء والقراءات فضلا عن نقل كتاب سيبويه عن أعلام يمكن الاستفادة من آرائهم بعد أن درسه على شيخه الزجاج.

أما ابن خالويه فإن شيخه ابن مجاهد صاحب الكتاب الذي جمع فيه القراءات لابد أن يكون قد أقرأه هذا الكتاب فنقل عنه المجموعة الكبيرة من القراءات التي نجدها في كتابه هذا وفي غيره، ويذكر أن لشيخه نفطويه كتابا في إعراب القرآن لعله اطلع عليه فنقل منه الآراء الكثيرة المبثوثة في كتاب (إعراب ثلاثين سورة)، ونقل غلام ثعلب رأي الكسائي عن الفراء لابن خالويه

حيث قال : (وحدثنا أبو عمر عن ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال : يقال : نزف الرجل إذا انقطعت حجته عند المناظرة) (147).

في كتاب (المشكل) قال مكي في قوله تعالى (ياأبت) (148) (وقيل إنه أراديا أبتاه ثم حذف وهذا ليس موضع ندبة وأجاز النحاس ضم التاء على التشبيه بتاء طلحة إذا لم يرخم ومنعه الزجاج) (149) ويرى الدكتور حاتم الضامن أن مكيا ربما كان قد نقل منع الزجاج عن طريق كتاب النحاس(150).

صاحب كتاب إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ينقل آراء بعض العلماء عن طريق نقله عن كتاب معاني القرآن وإعرابه في قوله تعالى (واقعدوا لهم كل مرصد) (151)، قال (قال أبو إسحق قال أبو عبيدة : المعنى كل طريق، وقال أبو الحسن (على) محذوفة، المعنى : على كل مرصد) (152).

أما الجامع النحوي في (الكشف) فإنه أحال إلى كتابي (البغداديات) و (الأغفال) لأبي علي النحوي في إعراب (وينزل من السماء من جبال فيها من برد) (153) قال (فخذها عن أوراق في البغداديات والأغفال لأنه أراد أن يأخذ على أبي إسحق قول أبي إسحق أنه قوله (من برد) تبيين مثل خاتم من حديد ثم جعل هذا الذي أخذ عليه أفصح الوجوه في البغداديات (154)(155).

أما الأنباري فقد نقل آراء بعض النحاة عن طريق كتب نقلت عن كتبهم مثلما فعل في نقله قسما من آراء أبي إسحق الزجاج والفراء عن كتاب (مشكل إعراب القرآن) لمكي، فقد نقله قسما من آراء أبي إسحق الزجاج

والفراء عن كتاب (مشكل إعراب القرآن) لمكي، فقد قال (والفراء يجعل (ألم) إبتداء و(ذلك) الخبر تقديره عنده: حروف المعجم يا محمد ذلك الكتاب(156) وأنكره الزجاج (157) في كتاب البيان نجد النص الذي يقول (قد أجاز الفراء أن يكون (ألم) مبتدأ و(ذلك) خبره وأنكره أبو إسحق الزجاج)(158).

تحريف المعنى أو الفهم غير الصحيح : لقد ألف أبو علي النحوي كتابا في أغفال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه، ولم تتح لي فرصة الأطلاع عليه ودرسه الدكتور رفيدة في كتابه (النحو وكتب التفسير) وأفادنا بمواطن أخطأ فيها الزجاج ذكرت في (الأغفال) ومنها تخطيء أبي علي النحوي له في نقله عن سيبويه نصا للخليل في تفسير اسم (الله) (159)، أما أبو جعفر النحاس فلم يمر بي أن أحدا من النحاة قام بتخطيئه ولا مر بي خطأ وقع فيه في فهم نص نقله.

وابن خالويه يلفق ثلاث أحاديث في حديث واحد (160)، وهو إن لم يكن قاصدا تحريفا في المعنى فربما فهم النص أو نقله خطأ عن من نقل عنهم الحديث ومنهم شيخه محمد بن مخلد العطار.

أما مكي فقد وقع في أخطاء عدة نبه عليها ابن الشجري في أماليه(161)، وتوهم أن قوله تعالى (أن كل إلا كذب الرسل فحق عقاب) (162)، من سورة (ق) وهي في سورة (ص) ويحاول تحريف المعنى كما أشار لذلك المحقق الدكتور حاتم الضامن في الهامش (163) عند إعراب قوله تعالى (أرأيتكم) (164) فنقل رأيا "مبتورا" للفراء فيه ليسهل الرد

عليه، وإما في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج وفي الكشف فأن الدكتور عبد القادر السعدي يشير إلى الفهم غير الصحيح الذي وقع فيه الجامع النحوي عند نقله جواز إدخال "ال" على (كل وبعض) عن سبيويه (165).

أما الأنباري فقد وقع في أخطاء عند نقله آيات من القرآن الكريم (166) ويعود ذلك إلى اعتماده على حفظه فقط، وإذا كان قد وقع في خطأ كهذا فلابد أنه يقع في غيره وقد أشار الدكتور فاضل السامرائي إلى خطأ وقع فيه نقله عن مكي (167) قوله (الم) : أحرف مقطعة محكية لا تعرب إلا أن تخبر عنها أو تعطف بعضها على بعض) (168) قال الأنباري (الم) أحرف مقطعة مبنية غير معربة وكذلك سائر حروف الهجاء في أوائل السور ولا تعرب إلا أن يخبر بها أو عنها أو تعطف بعضها على بعض) (169).

مدى تأثر صاحب الكتاب بمن سبقه :

لا مناص للمؤلف في إعراب القرآن من التأثر بمن سبقه سواء من النحاة الذين كتبوا في النحو بصورة عامة أو من الذين كتبوا في إعراب القرآن بشكل خاص ولهذا فأثر الخليل وسيبويه والمبرد وثعلب يبدو جليا في كتاب (معاني القرآن وإعرابه) وإن أغفل الزجاج أحيانا ذكر أسماء قسم من هؤلاء عند ذكر آرائهم كالفراء في الرد على آراء الكوفيين، وفي الكتاب نلمس استفادة الزجاج من مجاز أبي عبيدة حيث يذكر من المواضع، وفي مجال القراءات يبدو تأثره (بقراءات) أبي عبيد القاسم بن سلام واضحا حيث أفاد منه عن طريق شيخه إسماعيل القاضي، أما في اللغة فيفيض الزجاج في تبيين المعاني لغويا (وقد أورد شروحا لغوية ليست مذكورة في كتب النحويين) (170)

ولكنه أخذ بعضها رواية عن أستاذه ثعلب أو المبرد أومما سمعه من آراء الخليل التي نقلت إليه غير ذلك، وهكذا فالزجاج متأثر بسابقيه بشكل واضح في كتابه.

ويبدو التأثر أكبر في كتاب أبي جعفر النحاس فقد حشد فيه من الآراء والقراءات الشيء الكثير (ولم يخله من المعاني) كما قال على الرغم من وضعه كتابا منفصلا في المعاني، فنحن نقرأ آراء أعلام النحو واللغة والقراءات البصريين مبثوثة فيه مثل أبي عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب وقطرب والأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة) وأبي عبيدة وأبي عمرو الجرمي وابن الأعرابي والمازني وأبي حاتم السجستاني والمبرد ومحمد بن الوليد ولاد وأبي إسحاق الزجاج ... فمن هؤلاء من أخذ عنه الرواية مباشرة وهم شيوخه ومنهم من إطلع على كتبهم فنقل منها) (171) و(الكسائي والفراء ومحمد بن حبيب ومحمد بن سعدان وابن السكيت ونفطوية وابن رستم تردد آراؤهم وقراءاتهم في الكتاب أما ما تردد في كتابه من آراء الأعلام الآخرين فمما أخذه من كتبهم في اللغة والقراءات أومما رواه عن شيخه ابن كيسان وابن شقير(172). أما ابن خالويه فإن السماعات والروايات التي في كتابه تدلنا على مدى تأثره بسابقيه ويكاد الكتاب يخلو من آرائه في النحو أما في اللغة فنجد أثر شيخه ابن دريد واضحا فالمعلومات اللغوية واسعة وإن لم يشر إلى نقله عن شيخه هذا في كل مرة، والقراءات التي أخذها عن ابن مجاهد كثيرة أيضا في كتابه، وكان إسم شيخه الكوفي نفطويه يتردد في الكتاب في كثير من المواضع وما أخذه في اللغة عن غلام ثعلب أيضا ملموس وهو يذكر آراء شيخه البصري أبي بكر

ابن الأنباري في كثير من المواضع، والذي نلاحظه في هذا الكتاب كثرة الأسانيد التي توصل معلومات ابن خالويه إلى الفراء وابن الأعرابي وإلى أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يروي الكثير من الأبيات الشعرية ولا يتوانى عن شرحها على الرغم من أن مجال الكتاب هو إعراب القرآن مما يثبت باعه الطويل في اللغة والأدب.

ولقد كان تأثر مكي بسابقيه كالنحاس وسيبويه والفراء تأثرا "متوقعا" أيضا فليس بإمكان مؤلف في إعراب القرآن بعد ظهور مجموعة من الكتب في الموضوع نفسه أن يتجنب آراء سابقيه وإنما بإمكانه أن يضيف إليها وأورد مكي من آراء النحاة الكثير وناقشه أحيانا وممن أكثر النقل عنه النحاس والفراء والأخفش سعيد بن مسعدة وسيبويه والزجاج والكسائي والمبرد والخليل، وكان تأثر مكي بالنحاس شديدا وقد كتب كتابا مهما في إعراب القرآن وتوفي قبل مكي بنحو مائة عام، وجمع في كتابه الكثير من آراء العلماء في إعراب الآيات القرآنية وقراءاتها وشواهدها فكان كتابا "ضخما" أراد مكي أن يضع كتابا يختلف عنه فيكون مختصا بالمشكل في إعراب القرآن، فلم يجد بأسا في أن ينقل عنه أحيانا بعض المعلومات باختصار كما أشار إلى ذلك الدكتور حاتم الضامن (173).

أما صاحب كتاب إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج فإنه قد أفاد من آراء سيبويه وأبي علي النحوي بشكل كبير ونادرا مايرد رأيا لأحدهما وذكر الزجاج أيضا آراء كثيرة في هذا الكتاب وممن أفاض في نقل آرائهم الأخفش الأوسط والفراء و الكسائي وابن جني وابن السراج وثعلب والمازني فلكل واحد من هؤلاء اراء عديدة تنتشر في الكتاب وقد يرد المؤلف آراءهم تلك ويستبعدها

لكن ذكره لها يدل على اهتمامه بها وتأثره بأصحابها.

ولقد تأثر الجامع النحوي مثل غيره بمن سبقه وأفاد من الكتب والآراء التي تناولت موضوعات كتابه الكشف نفسها وهي إعراب القرآن ومعانيه وقراءاته فتمثل بآراء سيبويه والمبرد وابن السراج والفراء والأخفش وأبي علي النحوي ولم يشر إلى أسماء قسم ممن تأثر بهم تأثرا " كبيرا " مثل مكي القيسي وسابقه النحاس من الذين كتبوا في إعراب القرآن الكريم وتأثره بهؤلاء واضح لمن يتتبع الهوامش التي وضعها المحقق على الكتاب وهو تأثر متوقع لأن الموضوع الذي يتناوله الكتاب بشكل رئيس موضوع مستقر فالقرآن كتاب الله المحفوظ وقراءته كانت قد جمعت في كتاب منذ زمن غير قريب من زمن المصنف والنحو كان قد استقر وتوضحت مذاهبه وأصبح لإعراب القرآن ومعانيه كتب معروفة سائرة فلا جديد فيه إلا النزر اليسير من الآراء .

وفي عصر الأنباري كان هذا موجودا أيضا ولعل فضله في تأليف كتاب (البيان في غريب إعراب القرآن) يكمن في الوضوح والترتيب الذين نسق بهما كتابه وقد خلاه من الأسانيد فما كاد يذكر إسم شاعر وقلما نسب الآراء إلى أصحابها بعد أن عرفوا بها من طريق كل الكتب التي سبقت كتابه إلى الظهور ، فكان همه الأول هو جمع الوجوه والآراء في كل جزئية من كتابه ولم يهتم بنسبتها لأنها كانت ستضاعف حجم الكتاب وتبلبل أفكار قرائه وأهم الذين تأثر بهم ابن الأنباري، مكي بن أبي طالب والجامع النحوي وسيبويه والفراء، وقد نقل آراء الأخفش ولأبي علي النحوي والمبرد مع نسبتها إليهم .

يقول الدكتور الضامن (والفرق بين مشكل إعراب القرآن والبيان في غريب إعراب القرآن هو إهمال ابن الأنباري للاستطرادات التي تميز بها المشكل

والإضافة في مواضيع قليلة خاصة في الشواهد الشعرية والإحالة على كتابه الأنصاف في عدة مواضع ، أما الآراء وأما الأدلة و الحجج و القراءات فهي هي في المشكل والبيان) (174) وهذا الكلام ينطبق بعينه على المشكل والكشف.

هكذا بدا لنا تأثر مؤلفي كتب إعراب القرآن ببعضهم وبسابقيهم من العلماء من تتبع المسألة في هذه الكتب الأخرى التي كانت مواردا لها ، وقد بيناه جهد الأمكان في محاور البحث الأربعة.

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

أ

1 - أبو البركات ابن الأنباري ودراساته النحوية ، د. فاضل السامرائي، دار الرسالة بغداد، 1975.

2 - الأصول، أبو بكر محمد بن السراج، ت - د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت 1985.

3 - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، أبو عبد الله الحسين بن خالويه، دار الهلال، بيروت، 1985.

4 - إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد النحاس، ت - د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب. بيروت، 1985.

5 - إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، ت - إبراهيم الأنباري، عالم الكتب، بيروت، 1986.

ب

6 - البحر المحيط ، أثير الدين محمد بن يوسف بن حيان ، مطابع النصر الرياض ،.

7 - البغداديات ((المسائل المشكلة)) أبو علي النحوي، ت- صلاح الدين السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد، 1983.

8 - البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات الأنباري، ت - د. طه عبد الحميد طه، دار الكتاب العربي، مصر، 1969.

ح

9 - الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي النحوي، ت - علي النجدي وآخرين، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1983.

ق

10 - القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية د. عبد العال سالم مكرم، دار المعارف القاهرة ، 1968.

ك

11 - الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه، ت - عبد السلام هارون، مكتبه الخانجي القاهرة، ط 3، 1988.

12 - الكشاف عن حقائق التنزيل، جار الله الزمخشري، دار الفكر، 1977.

م

13 - مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى، ت - د . محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1962.

14 - مشكل إعراب القرآن، مكي القيسي، ت - د . حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1984.

15 - معاني القرآن، الأخفش سعيد بن مسعدة، ت - د . عبد الأمير الورد، دار الكتب، بيروت، 1985.

16 - معاني القرآن، الفراء، يحيى بن زياد، ت - أحمد يوسف نجاتي وآخرين، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983.

17 - معاني القرآن وإعرابه، الزجاج ابراهيم بن السري، ت -د . عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، 1988.

18 - المقتضب، أبو العباس المبرد، ت - محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.

ن

19 - النحو وكتب التفسير، إبراهيم عبد الله رفيدة، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ط2، 1989.

الرسائل الجامعية :

20 - الجامع النحوي حياته وآثاره مع تحقيق كتاب كشف المشكلات وإيضاح المعضلات وعلل القراءات المروية عن الأئمة السبعة، د . عبد القادر عبد الرحمن السعدي، رسالة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة بغداد، 1986 - 1987.

21 - الزجاج - حياته وآثاره ومذهبه في النحو، د - محمد صالح التكريتي، رسالة ماجستير، كلية الآداب - جامعة بغداد، 1967.

22 - مناهج في إعراب القرآن الكريم حتى نهاية القرن السادس الهجري، د - مي فاضل جاسم، رسالة ماجستير، كلية الآداب - جامعة بغداد، 1989.

البحوث المنشورة في الدوريات :

23 - كتابان في إعراب القرآن الكريم، د . حاتم صالح الضامن، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ج2، م5/1975.

الهوامش

1 - تنظر مناهج في إعراب القرآن الكريم 4 -6.

2 - تنظر دراسة د . عبد القادر السعدي للموضوع في رسالته ((الجامع النحوي)) 1/17، ومابعدها.

3 - معاني القرآن 1/26.

4 - النحو وكتب التفسير 1/326.

5 - معاني القرآن وإعرابه 1/55 و387.

6 - نفسه 1/216.

7 - نفسه 1/26.

8 - ضحى الإسلام 2/313.

9 - معاني القرآن وإعرابه 1/19.

10 - نفسه 1/57.

11 - الزجاج 32 وينظر النحو وكتب التفسير 1/376 ومعاني القرآن وإعرابه 1/362.

12 - الزجاج 37.

13 - نقل ذلك عن كتاب ((أبو علي الفارسي)) 271.

14 - إعراب القرآن 1/37 - 62.

15 - إعراب ثلاثين سورة 1/5.

16 - نفسه 6.

17 - نفسه 238.

18 - نفسه 177.

19 - نفسه 12.

20 - نفسه 51.

21 - نفسه 93.

22 - نفسه 160.

23 - نفسه 15.

24 - نفسه 85.

25 - نفسه 69.
26 - نفسه 205.
27 - نفسه 200.
28 - نفسه 148.
29 - نفسه 128.
30 - المشكل 1/9.
31 - نفسه 1/18 وتنظر فهرسة ابن خير 439 - 441.
32 - عدد الدكتور حاتم الضامن شيوخ مكي في مختلف العلوم وفي كل من مصر ومكة والقيروان وقرطبة في المشكل 1/13.
33 - إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج خطأ 1/330و331 ... إلخ.
34 - نفسه 1/380.
35 - نفسه 3/801 والأصول 3/342.
36 - نفسه 1/141.
37 - نفسه 1/273.
38 - نفسه 1/684.
39 - نفسه 1/652 والمقتضب 4/234.
40 - نفسه 1/357 وربما يريد ((شرح ما أغفله سيبويه)).
41 - نفسه 3/898.
42 - نفسه 2/756.
43 - نفسه 3/917.
44 - نفسه 3/909 ينظر الهامش.
45 - نفسه 1/380.
46 - نفسه 1/50.
47 - نفسه 1/417.
48 - نفسه 1/356.
49 - نفسه 1/381.
50 - نفسه 1/117 وينظر النقل نصا عن معاني القرآن وإعرابه 2/430- 431.
51 - نفسه 2/684.

52 - نفسه 1/100 وتنظر معاني الفراء 1/371.
53 - معاني الأخفش 1/116.
54 - إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج خطأ 1/346 وينظر مجاز القرآن 1/274.
55 - نفسه 1/266.
56 - نفسه 1/126.
57 - نفسه 1/902.
58 - نفسه 1/165.
59 - نفسه 1/221.
60 - الجامع - الدراسة 1/77 - 85.
61 - البيان 2/521.
62 - نفسه 2/33 و56 و281.
63 - نفسه 2/81 و241.
64 - نفسه 2/57.
65 - نفسه 1/401 و 2/281.
66 - نفسه 2/312.
67 - نفسه 1/243 و 2/377.
68 - نفسه 2/25.
69 - نفسه 2/33 و 241 و 312.
70 - نفسه 1/177 و 207 و 243.
71 - نفسه 1/97 و 334.
72 - النحو وكتب التفسير 1/326 - 327 وينظر 1/343.
73 - الأنفال 59.
74 - معاني القرآن وإعرابه 2/421 - 422.
75 - معاني الفراء 1/414 - 415.
76 - المقتضب 4/239.
77 - معاني القرآن 1/394.
78 - النحو وكتب التفسير 1/343 - 344.
79 - للقطامي، ديوانه 35.

80 - إعراب القرآن 1/493.
81 - إعراب ثلاثين سورة /19.
82 - المشكل 1/37 - 39.
83 - نفسه 1/29 - 30.
84 - نفسه 1/29.
85 - النور/ 35.
86 - إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج خطأ 2/573.
87 - القيامة/ 14.
88 - إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج خطأ 2/319.
89 - الجامع - الدراسة 1/38.
90 - نفسه 1/79 - 85.
91 -البقرة /19.
92 - نفسها/ 17.
93 - الكشاف 1/209 وينظر مثال آخر في الجامع 1/381 والكشاف 2/152.
94 - الجامع 1/21.
95 - القرآن الكريم وأثره /296.
96 - المشكل 1/32 - 35.
97 - أبو البركات 101 - 108.
98 - الجامع الدراسة 1/98.
99 - أ - ما جاء ((خطايا)) الجامع 1/34 - 35 والبيان 1/84 - 85.
ب - ما جاء في ((أدنى)) الجامع 1/35 - 36 والبيان 1/86 -87.
ج - ما جاء في ((التبيين)) الجامع 1/37 والبيان 1/78 -88.
د - ما جاء في ((غلف)) الجامع 1/54، 55 والبيان 1/106.
هـ - ما جاء في ((قليلا ما)) الجامع 1/55 ، 56 والبيان 1/106 - 107.
و - ما جاء في ((كن)) الجامع 1/71 والبيان 1/120.
ز - ما جاء في ((موليها)) الجامع 1/86 - 87 والبيان 1/128.
100 - البقرة / 51.
101 - الجامع 1/31.

102 - البيان 1/82.
103 - إعراب القرآن 1/47.
104 - العنكبوت /14.
105 - معاني القرآن وإعرابه 3/163.
106 - إعراب القرآن 3/250 - 251.
107 - البقرة /259.
108 - المشكل 1/138.
109 - معاني الفراء 1/170.
110 - الكتاب 1/391.
111 - نفسه 1/295.
112 - إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج خطأ 1/130.
113 - نفسه 1/292 والمنقول بعده عن الكتاب نصا 2/345.
114 - نفسه 1/170 - 171 والكتاب 2/83 - 84.
115 - نفسه 1/117 ومعاني القرآن وإعرابه 2/476.
116 - الجامع 1/122 - 123 والحجة 2/330 - 331.
117 - تنظر الصفحة 125.
118 - معاني القرآن وإعرابه 4/314.
119 - مجاز القرآن 2/175.
120 - إعراب القرآن 1/38.
121 - ومنها قول سيبويه وقول الأخفش 1/696.
122 - الشمس 5 - 6.
123 - مجاز القرآن 2/300.
124 - إعراب ثلاثين سورة /98.
125 - المشكل 1/77 والكتاب 2/196 وينظر المشكل 1/37 - 39.
126 - إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج خطأ 1/130 وقد أشار إليه المحقق.
127 - الكتاب 1/395.
128 - الجامع 1/231 وينظر نفسه - الدراسة 1/77 والجامع 2/591 والكتاب 2/399.

129 - البيان 1/53 والكتاب 2/196.
130 - معاني القرآن وإعرابه 1/180.
131 - نفسه 1/181.
132 - إعراب القرآن 1/203 وينظر 1/42 - 43.
133 - الفاتحة 2 قراءة الحسن وزيد بن علي بكسر الدال واللام وقراءة إبراهيم بن أبي عبلة بضم الدال واللام ، البحر 1/18.
134 - إعراب القرآن 1/170.
135 - نفسه 1/43.
136 - إعراب ثلاثين سورة /238.
137 - فهرست ابن خير 439.
138 - المشكل 1/120 و312 و334.
139 - مريم/ 74.
140 - إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج خطأ 3/876.
141 - الجامع - الدراسة 1/1.
142 - نزهة الألباء 282 وينظر :أبو البركات 41.
143 - معاني القرآن وإعرابه 1/180 - 181.
144 - إعراب القرآن 1/14 - 18.
145 - نفسه 1/328.
146 - البقرة/ 251.
147 - إعراب ثلاثين سورة /76.
148 - يوسف/ 4.
149 - المشكل 1/378.
150 - ينظر إعراب النحاس 2/312.
151 - التوبة/ 5.
152 - الكلام منقول نصا " معاني القرآن " 2/430.
153 - النور/ 43.
154 - المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات 241.
155 - الجامع 2/712.

156 - معاني الفراء 1/10.
157 - المشكل 1/15 وينظر بحث الدكتور الضامن ((كتابان في إعراب القرآن الكريم)).
158 - البيان 1/43.
159 - النحو وكتب التفسير 1/350.
160 - إعراب ثلاثين سورة /122.
161 - اماليه في المجلسين 79 و80 (ع 1 و 2 م 1/3 المورد).
162 - ص 14.
163 - المشكل 1/251 - 252.
164 - الأنعام/ 40.
165 - إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج خطأ 2/655، والجامع - الدراسة 1/38،
166 - البيان 1/83.
167 - المشكل 1/73.
168 - أبو البركات 501 - 106.
169 - البيان 1/43.
170 - معاني القرآن وإعرابه 1/26.
171 - إعراب القرآن 1/41.
172 - نفسه 1/48.
173 - المشكل 1/36 - 37.
174 - نفسه 1/32.